اطيب من ريح المسك فالمعتبر في الانسان لطيفته
وهي الحافظة لما حصلت والمميزة لما ادركت فلما اكمل الله
تعالى افلاك النبات والبقا وصارت الكلمة رابعة
بوجوده هذا الفلك ع اراد تعالى ايجاد عالم الدنيا
من الاركان من الاركان والسموات ٧ والمولدات التي
مال مراكبها واجسامها الى فساد وانتقال وما من
فلك من هذه الافلاك الا وقد جعل الله سبحانه الملكين
الكريمين القلم واللوح توجها اليه عند ايجادها ويخلق
الله عند التوجه مما شا ان يخلقه مما شا ان يتوجه عليه
لا بتوجههما لانه يتعالى ويتقدس عن المعين والشريك
ولحكام الاسباب اذ هو الناصب لها والخالق وما لها
سببا الا من حيث التوجه والقصد وهو خلق الله تعالى
مثلا عما لنا المرادة انما يخلق سبحانه الارادة فينا الى تحريك
يدنا او الى فعل من الافعال فعند ما تتعلق ارادتنا بتحريك
يدنا او بفعل خلق الله ذلك الفعل ليس غير ذلك فلا فاعل
في الوجود الا هو سبحانه والحق ليس بعلة لشي بل هو الواحد
الواحد اوجد ما اوجده ايجادا لم يكن فكان قديم ازلي
انتفت عنه الاولية لا اله الا هو فجعل سبحانه للنفس
الكلية التي هي اللوح توجها من حيث ايجاد الاجرام النورية
وغيرها حتى اذا جعلت الاستعداد لاشخاص انوار
هذه الافلاك على حسب مقاماتهم ومراتبهم التي اهلهم
الله اليها والهمها اليه توجد العقل الذي هو القلم عن
اذن الواحد توجد النفخ فاوجد الله الارواح الملكية
الملكية في الاشخاص الفلكية فقامت حية ناطقة بالثناء على
الله تعالى ولذلك خلقهما فالنفخ في البدء وفي الاعادة والاعادة
كالبداية سواء كما بداكم تعودون وفرق بين النفخ والدعا فقد

قال تعالى في خلق عيسى للطير فينفخ فيه فيكون طيرا
باذن الله وهو ايجاد مخصوص والدعا ليس كذلك قال
لابراهيم ثم ادعهن ياتينك سعيا وما كان ذهب منهن
شيا الا فساد عين التركيب وتلك الاجزا باعيانها باقية
وليس حكم الجوهر الذي لم يكن له ذلك اصلا **باب**
خلق الدنيا ثم اوحى الله الى النفس الذي هو الملك الكريم
ان ينحدر بالتدبير في عمق الجسم الى اقصاه وهو المركز وهو
محل نظر العنصر الاعظم الذي خلق من التفاتر فانحدر باذن
الله الى المركز فوجد نظر العنصر الاعظم اليه وان امر الكون
المدبر كله منه صدر واليه يعود حكمة بالغة فادار
كرة الارض ابتدا وكانت هذه الحركة هذا الملك بطالع
السرطان وهو الملك الذي تقدم في البروج وجعل مما
يلي المركز صخرة عظيمة كرية وفي نقطة تلك الصخرة الصما
حيوانا في فمه ورقة خضرا يسبح الله ونحمده وهو الحيوان
الاشرف وعمر هذا الارض بصنف من الملائكة يقال
لهم الناشرات وجعل المقدم عليهم ملكا عظيما اسمه
اسمه قاف واليه ينسب الجبل المحيط فانه مقعد هذا
الملك وبيده حكم الزلازل والخسف وكل ما يحدث
في الارض وهذه الارض محل اكثر المولدات وهي
المقصودة من بين سائر الاركان وعليها ينزل الامر الالهي
الالهي والخليفة ثم الكشف يعطي انها المخلوقة اولا
وانها اول الاركان وقبل السموات وفيها يكونون
في الجنة وعليها يحشر الناس عند ان نعوتها ابتدا
فيكون في الحشر الساهرة اي لا ينام عليها لهذه الخاصية
والجنة مبنية كلها وخلقها من نفايس معادنها من

Copyright © King Saud University